

الصواعق المحرقة

اذهبوا بنا إليه فوجدوه يعمل فعملوا معه ساعة ثم جلسوا يتحدثون فقال له علي يا أمير المؤمنين أرايت لو جاءك قوم من بني إسرائيل فقال لك أحدهم أنا ابن عم موسى A أكانت له عندك أثره على أصحابه قال نعم .

قال فأنا وإخو رسول الله وإبن عمه .

قال فنزع عمر رداءه فبسطه فقال لا والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نفترق .

فلم يزل جالسا عليه حتى تفرقوا .

وذكر علي له ذلك إعلاما بأن ما فعله معه من مجيئه إليه وعمله معه في أرضه وهو أمير المؤمنين إنما هو لقربته من رسول الله .

فزاد عمر في إكرامه وأجلسه على رداءه .

وأخرج أيضا أن عمر سأل عليا عن شيء فأجابه فقال له عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن .

وأخرج أيضا أنه قيل لعمر إنك تصنع بعلي شيئا ما تفعله ببقية الصحابة فقال إنه مولاي .

وأخرج أيضا أن الحسن استأذن علي عمر فلم يؤذن له فجاء عبد الله بن عمر فلم يؤذن له فمضى الحسن فقال عمر علي به فجاء فقال يا أمير المؤمنين قلت إن لم يؤذن لعبد الله لا يؤذن لي .

فقال أنت أحق بالإذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد الله إلا أنتم .

وفي رواية له إذا جئت فلا تستأذن